المقدمة

كتاب اركان الاسلام

المولف : المهتدي البغدادي

بمساعدة المهتدية النجفية.

مكان الطباعة في بلاد الرافدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.. اما بعد عباد الله قال تعالى في محكم كتابه الكريم: **إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين.** صدق الله العظيم

لقد من الله على اهل الارض اذ بعث لهم انبياء يخرجونهم من الظلمات الى النور ومن عبادة الاصنام الى عبادة رب الارباب وملك الملوك **ومنزل** الكتاب وسريع الحساب ومرسل الطوفان على قوم نوح ومهلك عاد وثمود والذي جعل عاليها سافلها على قوم لوط وارسل الصيحة على مدين قوم شعيب فزجرهم فقال : **ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود**

ومن بعدهم قرون اخرين والذي انذر فرعون فطغى واغرقه باليم وجعله عبرة لمن يخشى وانجى موسى وهارون ومن امن معه والذي مكر بالكافرين حتى اراهم العذاب الاكبر

والذي نصر عبده يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ومكن له حتى كان الفتح المبين فقال تعالى: **إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما.**

بتوفيق الله ﷻ سنتكلم اليوم عن اركان الاسلام وشروط تحقيقها والحذر من نواقضها

١ .الشهادتين : ان بادئ الامر ان الله قد فرض علينا ان ننطق بالشهادتين ونعمل بها وليس ان نقولها ونهجر عملها

اشهد ان لا اله الا الله

لذلك عندما الانبياء والمومنين علموا بها نطقوا بها وعملو بشروطها

علموا ان لا إله إلا الله : اي بمعناه أن نفي كل اله من تماثيل وحجارة واصنام وملوك وان يكفروا بها جميعا ويعادوها ويعادون من عكف عليها (عابدين لها) من الجن والانس ثم بعد ذلك يقرون بان اللَّهُ هو الواحد القهار وخالق كل شيء وأن لا معبود بحق إلا الله وأن : **هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم**

شروط الشهادتين: الايمان بالله وحده ايمان مطلق بلا شك ولا ظن سوء قال تعالى : **إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون**

كذلك الايمان بالاية: **ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**

ليس يشبهه تعالى ولا يماثله شيء من مخلوقاته، لا في ذاته، ولا في أسمائه،ولا في صفاته، ولا في أفعاله،لأن أسماءه كلها حسنى، وصفاته صفة كمال وعظمة، وأفعاله تعالى أوجد بها المخلوقات العظيمة من غير مشارك، فليس كمثله شيء، لانفراده وتوحده بالكمال من كل وجه

قال تعالى **آمن الرسول بما أنـــزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير**

لذلك يجب على المسلم ان يومن بالله والانبياء المبعوثين ليخرجوا الناس من عبادة المخلوق الى عبادة الخالق ومن شريعة الطاغوت الى شريعة الرحمن وايضا يجب الايمان بالملائكة والكتب السماوية وعلى المسلم ان يومن في عصرنا الحالي ان الكتاب الوحيد **المنزه** من التحريف هو القران الكريم قال تعالى **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**

كذلك : يجب الايمان بايات الكتاب كلها وليس كما فعل المشركين والمنافقين باهوائهم فياخذوا ببعض الايات ويتركوا بعض في الماضي وعصرنا الحالي

قال تعالى **أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون**

ومن الامثلة ان المنافقين في هذا زماننا يقومون باخذ بعض الايات(لكم دينكم ولي دين)ثم يحرفون تفسيرها ليقولوا ان كل شخص له الحرية في اعتناق الدين الذي يريده !! ونسوا بان سورة الكافرون بدأت بالبراء من المشركين وقد اهلك الله القرون السابقة بكفرهم وعنادهم فهذا يدل ان كل انسان لزم عليه ان يعبد الله ولا يشرك به شيئا والا فالنار مثوى للكافرين لان الارض لله والسماء لله والخلق خلق الله

قال تعالى : **يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا**

كذلك هولاء المنافقون عندما يحدث خلاف بين المسلمين والمشركين يقروءن هذه الاية (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ثم يفسرونها انها يجب ان نتوحد مع المشركين بحجة السلام ويجمعنا الوطن وغيرها من الكلمات التي تناقض التوحيد بالله. على الرغم ان هذا الاية كانت تقصد المسلمين ان يوحدوا صفوفهم

وان لا يتفرقوا فيهيمن عليهم الاعداء وان يذكروا نعمة الله عليهم بالتوحيد

قال تعالى : **واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون**

فهولاء المنافقون ياخذوا بعض الايات ويحرفون تفسيرها من اجل ان يعطوا شرعيه للكفار ليرضوا عليهم ويكونوا سلم معهم وايضا من اجل ان لا يفرضوا على انفسهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجة ان الايات الذي فسروها على مايحل لهم انها تعطيهم الحرية بالاعمال والمعصيه وحاشا ذلك

قال تعالى **وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون**

وهذا الاية تدل على ان الله لم يعطي الحرية في الفاحشة والشرك به بل أمر الناس ان يعبدوا ويتخذوا من المساجد فرشا للسجود له سبحانه (أذن اين الحرية التي يفتري بها المنافقون) والمعروف بان المنافقين اكثر الناس حرصا على الحياة الدنيا لذلك عندما يحصل شيء مع المشركين وتصبح ضجة وقد يحدث حربا يسارع هولاء لخروج الى الشوارع بحجة الاستنكار ثم يقولون هذا الاية :**الفتنة اشد من القتل**. ويفسروها بان المعارك بين المسلمين والمشركين فتنة ويجب ان يتجنبوها وكل ذلك حتى يرضوا اخوانهم من اهل الشرك بعدم القتال بينهم رغم ان تفسير الاية : ان الفتنة هي الشرك. وان الشرك اشد من القتل

ونسي هولاء بان نفاقهم هو فتنة بالمسلمين وان اخماد الفتنة واجب على المسلمين

قال تعالى: **وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين**

وكذلك : يجب على المسلم تصديق ان هذا الكتاب نزل على اخر الرسل وخاتم النبين هو محمد النبي القرشي الهاشمي واتباعه بالاقوال والافعال والجهاد والنصره قال تعالى **الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون**

ومن امثله التصديق ان الصحابة كانوا قد بايعوا نبيهم محمد عليه افضل الصلاة والسلام على الجهاد وهو اشق شي على الانسان واصعبه وكذلك الانصار بذلوا ما بوسعهم لنصرة النبي ومن معه ولم يبالوا الى شي اخر لان افعالهم صدقت اقوالهم

قال رسول الله: اللهم لا عيشَ إلا عيشُ الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة

فاجابوا مذعنين نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا

على عكس المنافقين كانوا لا يحبون الجهاد ولا يريدون نصرة اهله بل يخذلونهم

قال تعالى **وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا**

بل وصل الحال بهم ان يكونوا جواسيس للمشركين على اهل الاسلام وعيون متحسسه

قال تعالى: **وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين**

بل ايضا يظنون بالله ورسوله السوء

قال تعالى **وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا**

وايضا يتهمون الموحدين بان غرر بهم

قال تعالى **إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم .**

ايضا يقولون لو ان الموحدين اطاعونا لما قتلوا او ماتوا

قال تعالى **الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله**

وسبب ضلاله المنافقين انهم لم يومنوا بالله ايمان صادقا ولا يقينا كاملا وكانوا يصدقون مايوسوس لهم الشيطان **.** قال تعالى : **ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا**

فمن اتبع صراط الله نال سعادة الدنيا من طمانينة وسكينة والاخرة من جنات عدن ورضوان من ربه ومن اتبع الهوى كالمنافقين والمشركين فقد هوى بنفسه الى النار

قال تعالى **ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون**

كذلك : يجب على المسلم الايمان بجميع الانبياء ايمانا كاملا بدون تفرقة

قال تعالى **إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما**

كذلك يجب الكفر بالطاغوت وشريعتة كالاصنام والانظمة الوضعيه والدستور والقوانين الذي جاءت من بلاد المشركين لتفرض بالقوة على المسلمين

قال تعالى **ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا**

كذلك يجب على المسلم بغض الطاغوت الحاكم الذي يحكم بغير شرع الله والانظمة والقوانين وان لا يركن لها لانها من نواقض التوحيد

قال تعالى **ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون**

فعلى المسلم ان يكون حذر وفطن وان لا يحب الا مارتضاه الله له من الاحكام الاسلامية والشريعة العادلة فمحبة ما انزله الله هي الايمان والتوحيد بالله

كذلك على المسلم في عصرنا ان يهجر الانتخابات ويكفر بها وبمن يحث الناس عليها حقيقة الامر بدأ هولاء الحكام بمساعدة جنودهم بتبديل الاحكام الاسلامية في القضاء الى أحكام غربيه شركية تحت اسم المادة والقانون الدولي

ثم بعد ذلك قاموا بتشريع الانتخابات الكفرية هو ان يقوم الناس بتعين المناصب في الحكم عن طريق مراكز الاقتراع وهذا خدعه خبيثه تجعل من المسلم يخرج من المله بسبب تصويته لرئيس او وزير يحكم بغير شرع الله لان المصوت سيعطي حرية للمنتخب في الحكم بالارض وهذا حرام وكفر. قال تعالى **أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله**

فعلى المسلم ان لا يبيع دينه من اجل بضع من المال يعطيه اصحاب الانتخابات لاغراءه لانه سيذهب المال ويبقى الكفر الذي دخل الانسان به بسببها

قال تعالى **يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم**

كذلك : يجب على المسلم ان يبغض التراث الشركي والحضارات الوثنية كاشور واثار بابل والفراعنه والتماثيل التي تضع في الشوارع واذ مر بها فلتكون له موعظة وتذكرة بما فعل الله بهم بكفرهم وليس يكون متفاخر بها فيناقض توحيده بالله بسببها قال رسول الله **لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم**

كذلك يجب على المومن ان يحب الجهاد في سبيل الله ومحبة اهله ومناصرتهم وايوائهم

قال تعالى: **والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم**

قال رسول الله **آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار**

موالاة الله ورسوله والمومنين ومعاداة اعدائهم من المشركين والمنافقين من اساس الدين

قال تعالى **لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب هم المفلحون**

قال رسول الله أوثق عرى الإيمان: **الموالاة في الله ، والمعاداة في الله ، والحب في الله ، والبغض في الله عز وجل**

فكل شخص يكره الجهاد في سبيل الله بسبب محبة للدنيا فانه لا يريد نصر دين الله وشريعتة ولا يهمه ذلك فهو ناقض التوحيد ولو ادعى اسلامه

قال تعالى : **يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير**

كذلك من كره المجاهدين وخذلهم وكان في قلبه بغض لهم ومن حرض على طردهم من البلاد او ايذاهم قال تعالى **وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا**

قال رسول الله ﷺ :ما من امرئ يخذل امرءا مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب نصرته

كذلك : على المسلم ان يكون متيقن بنصر الله ووعده لعباده بالتمكين والغلبه..

قال تعالى: **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا**

مثلا لو قرأ هذا الاية عليه ان يتيقن ان الله سيمكن لعباده المومنين في الارض ولو كانوا مستضعفين وقله في العدد وعليه ان يزيل الريبه والشك من قلبه

قال تعالى **ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله، وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً**

ولو نظرنا الى اليقين عند الصحابة عندما اجتمعوا عليهم الاحزاب من كل حدب وصوب ليقتلوهم

قال تعالى : **يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا**

فعندما يكون المسلم متيقن بنصر الله ووعده ويمر بمصائب وشدة ويؤذى في سبيل الله في ماله واهله ليختبر بذلك فاذا ثبت في وقتها كان صادقا مع الله وان لم يثبت فكان في صف المنافقين والعياذ بالله

قال تعالى: الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوءٌ واتبعوا رضوان الله ـ والله ذو فضل عظيم

لان المحن هي من تثبت حقيقة من ادعى الاسلام ان كان صادقا في دينه او كانا منافقا . قال تعالى **ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب**

كذلك يجب اليقين بالموت والميعاد واليوم الاخر والجنة والنار بلا شك ولا ريبة

قال تعالى **الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون**

وقال ايضا: **يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين**

ان المشركين كانوا غير مصدقين باليوم الاخر ويتعجبون من هذا الامر العظيم قال تعالى : **ق والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد**

فعلى المسلم ان يكون ثابتا على يقينه بما وعده الله في كتابه الكريم من نصر وغلبه ومن حياة وموت ومن خروج الاموات من الاجداث الى يوم البعث وباليوم بالحساب وبالجنة والنار.

كذلك : يجب على المسلم ان يكون متيقن بان الله يستجيب دعوة الداعي

قال تعالى **أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون**

وايضا ان يتيقن بان الله الوحيد هو الشافي المعافي للمريض. قال تعالى **والذي هو يطعمني ويسقين، وإذا مرضت فهو يشفين**

وايضا ان يكون متيقن بان الله هو المنجي في ظلمات البر والبحر

قال تعالى **أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أإله مع الله تعالى الله عما يشركون**

وايضا يكون متيقن بان الله هو من بدأ الخلق ومن يعيده وان هو الرزاق العليم

قال تعالى **أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض أإله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين**

وايضا عليه ان يتيقن بان الله هو عالم الغيب وحده وان لا يعرفه احد سواه. قال تعالى **قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون**

ومن ادعى الغيب لغير الله فقد ناقض التوحيد ان كان مسلما

قال تعالى **إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير**

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب، وهو يقول: {لا تدركه الأبصار} ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب، وهو يقول: لا يعلم الغيب إلا الله

كذلك : يجب اليقين بان الله يعلم مافي السموات ومافي الارض ويعلم كل شي ولا يخفى عليه شيء قال تعالى **يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما يترل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور**

وقال تعالى **وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين**

ويعرف بان المشركين والمنافقين هم المشككين بعلم الله ﷻ وظنوهم السيئة

عن عبد الله، قال: إني لمستتر بأستار الكعبة، إذ دخل رجلان ثقفيان، وختنهما قرشي، أو قرشيان وختنهما ثقفي، كثيرة شحوم بطوهم، قليل فقه قلوبهم، فتحدثوا بحديث فيما بينهم، فقال أحدهم لصاحبه: أترى الله عز وجل يسمع ما نقول؟ قال الآخر: أراه يسمع إذا رفعنا أصواتنا، ولا يسمع إذا خافتنا، قال الآخر: لئن كان يسمع منه شيئا إنه ليسمعه كله، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له: فأنزل الله عز وجل **وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين**

فالمسلم الحقيقي يجب ان يكون يقينه كاملا في جميع الامور حتى ياتي وعد الله ومن اصدق من الله حديثا

قوله تعالى : **واعبد ربك حتى يأتيك اليقين**

الولاء والبراء

ان معنى الولاء حب الله ورسوله وأصحابه والمؤمنين ونصرهم، ومعنى البراء بغض من خالف الله ورسوله وأصحابه والمؤمنين، من الكافرين والمشركين والمنافقين والفساق

أيات توضح الى من يجب الولاء والبراء

قال تعالى **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم .** قال تعالى **لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير**

هذا الامر يبين تحذير من تحالفات تضع المسلم جنبا لجنب مع الكافر في معاداة إخوانه المسلمين

من معنى الولاء المحبه يجب حب الله وحب كل مايحبه الله لذا يجب الولاء (الحب ألاخلاص) لكل وسيله تجلب رضا الله (نصر المسلمين'مساعده المستضعفين ..ومن معنى البراء (التنزه ' التخلص 'البعد) عن كل مايجلب سخط الله من أعانه الكفار والمشركين على إيذاء المسلمين والمسلمات وهذا يحدث كثيرا في وقتنا الحالي كيف !

كيف انصرف الكثير من عباد الله عن الولاء والبراء دون انتباه؟ كان العباد العباد سابقا يقدمون الولاء (الحب والاخلاص) للاصنام حبا لآبائهم واجدادهم ألاولين ونشاهد اصرارهم عند مجيء الرسول بنشر الاسلام وكان ردهم الولاء لهم رغم معرفه ان كلام الله هو الحق

قال تعالى **وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون**

وهي الحب والاخلاص والتعظيم (تذكير بانه تعظيم الشيء يتداخل مع معنى الشرك) لعادات الاجداد والاباء التي ليست لها صله بدين الله والتعصب الى امور لاتنفع المسلم انما تضره وتسبب سخط ربه وخروجه من مله الاسلام

اما في وقتنا الحالي وبشكل مباشر انصرف الكثير الكثير من العباد الى الولاء الباطل الذي يجلب الحسره والندامه يوم لاينفع مال ولابنون

بسبب الوهم الذي عاشوه بتعظيم كل شيء يجلبه مشركي الغرب بسبب انتقاصهم من شخصيتهم المسلمه وهذا يعود بشكل كبير على جهل الابوين بالاسلام فلم يبنو للطفل اساس ديني صحيح ليشعر عند الكبر انه عبد الله المسلم الذي يحميه اين ماكان واين ماسلك..بسبب الالتفات الكبير والتقليد الاعمى للمشركين

واكثر مثال شائع في يومنا هو الولاء للأرض! نعم الاخلاص وللحب لأرض صنعها الخالق عز وجل لنسكن عليها ونتنافس في العبادات عليها من اجل سباق الخيرات وليس من اجل ان نوالي المشركين فيها بحجة الوطن الواحد وعدم التفرقة

كمثال اصبح بعض الذي يدعي الاسلام يوالي المشركين من ابناء جلدة ويلقي اليهم المودة والمحبة بحجة يجمعنا الوطن!! وهذا ينقض ما جاء به الاسلام من ولاية المومنين والبراء من المشركين قال تعالى **لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير.**

كمثال عندما بدات الدعوة للنبي محمد علية افضل الصلاة والسلام. ترك بلادة وهجر اقاربه من المشركين كابي لهب وبغضه وتبرء منه رغم هو يكون أخا لابيه

لكن هو يعلم جيدا بان الدين والتوحيد يامره بالبراءة من اهل الشرك ولو كانوا اقرب الاشخاص بالنسب وان يوالي المومنين ولو كانوا من ابعد اهل الارض وكذلك يعلم بان الرسالة الذي جاء بها هو ان الناس يعبدون الله ويفرقون بين الحق والباطل وان يهجروا الاصنام وعابديها

قوله تعالى : **قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني برئ مما تشركون**

فان سنة البراء من المشركين كانت بزمن الانبياء لانة لا يدخل المسلم ويصبح مسلما حتى يتبرأ من الاصنام واهله ولنا في نبينا محمد اسوة حسنة

قال تعالى **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا**

يكمل اسلام الشخص عند توحيده الخالص لله وحده لهذا سمي ابراهيم الخليل بالحنيف قوله تعالى : **قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العدوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله**

وهذا يدل بانه لا يدخل الشخص الاسلام حتى يوالي الله ﷻ والشريعة والمومنين ويتبرأ من الاصنام والمشركين وقوانينهم الوضعيه

قول رسول الله ﷺ لأحد الصحابة: أبايعك على أن تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلمين، وتفارق المشركين

فمن غلبته عاطفته او شعارات وطنه واصبح يوالي المشركين فقد خالف الشهادتين وشرطها

قال شيخ الإسلام ابن تيمية إن تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله يقتضي : أن لا يحب إلا لله ، ولا يبغض إلا لله ، ولا يواد إلا لله ، ولا يعادي إلا لله ، وأن يحب ما أحبه الله ، ويبغض ما أبغضه الله

كذلك من يدعي محبة المشركين من اللاعبين بحجة تشجيع كرة القدم وكذلك ايضا من يعطي للمشركين الحرية في اعتناق الاديان ومن الذي يدعو الى توحد جميع الاديان وكذلك الذي يدعو الى المشاركة في الانتخابات الشركية ومحبة الانظمة والقوانين الوضعيه فهولاء جميعا يدخلون في خانة واحده في ضياع عروة الدين وهو الولاء والبراء في الاسلام **ولاحول ولا قوة الا بالله** العظيم

٢. الصلاة

لقد فرض الله ﷻ على الانبياء الصلاة ذات ركوع وسجود وتضرع لمن خلق السماء في يومين ذلك رب العالمين

فهي واجبة في جميع الازمان قوله تعالى **إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا**

بينما يتكاسل كثيرا ممن ادعوا الاسلام بعصرنا عن الصلاة كان ابراهيم الخليل يدعو الله ﷻ ان يجعله من اهلها المحافظ والثابت عليها: **ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء.**

وعندما اصطفى الله مريم على نساء العالمين كان يامرها بالصلاة والركوع له سبحانه

وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين

وعندما دعى زكريا ربه ان يرزقه بمولود بعد ان بلغ عمره من الكبر واصبح الشيب في راسه كان يصلي في المحراب فجاءته الملائكة

قال تعالى **فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين**

وعندما بشرت مريم بنت عمران بنبي الله عيسى وجاءت الى قومها واتهموها فجعله الله أن يتكلم وهو في المهد. قوله تعالى **فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا**

لهذا عباد الله كانت الصلاة فرض في زمن الانبياء ومحل طمانينة وسكينة لهم وكانوا يحثون اقوامهم المشركين على ترك السجود لمن لا فائدة له كالاصنام والتماثيل وجعلها لمن احق بها وهو رب العالمين الذي خلق الانسان فسواه

وكان الاقوام السابقة كثير منهم كلما دعاهم نبي ان يعبدوا الله ويسجدوا له كان يزدادون عنادا واستكبار ونفورا

قال تعالى: **قال يا قوم إني لكم نذير مبين أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي إلا فرارا وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا**

كذلك المنافقين في الماضي والحاضر كانوا يقومون لصلاة كسالى او مرائين

قال تعالى **إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا**

فان اوجه التشابه بين المشركين والمنافقين قريب فان اولئك لا يسجدون واما هولاء يسجدون وهم كسالى لا يريدون ذلك وقد توعد الله الصفين

قال تعالى إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا

فان الصلاة هي اهم العبادات لله تعالى منذ خلق البشر الى يومنا هذا فعلى المسلم عندما يقيمها يتضرع ويخشع ويتذكر انه امام رب العالمين وانه يراه حين يقوم

قال تعالى **وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين إنه هو السميع العليم**

وايضا يجب على المومن ان يتدبر ايات القران ويتعظ ويعرف مايقول في صلاته ولا يكون كالمنافقين والمشركين الذين لا يتدبرونه

قوله تعالى : **افلا يتدبرون القران ام على قلوبهم اقفالها**

تفسير للاية: أفلا يتدبر هؤلاء المنافقون مواعظ الله التي يعظهم بها في آي القرآن الذي أنـــزله على نبيه عليه الصلاة والسلام ، ويتفكرون في حُججه التي بينها لهم في تنـــزيله فيعلموا بها خطأ ما هم عليه مقيمون . أم أقفل الله على قلوبهم فلا يعقلون ما أنـــزل الله في كتابه من المواعظ والعبر

وعندما اسرى الله بعبده محمد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وعرج به الى السماء السابعه. قال تعالى **سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير**

حينها امر الله نبيه بخمسون ركعة في الصلاة فعندما رجع النبي الى موسى واعلمه بعدد الركع قال له موسى ان امتك لا تستطيع لهذا في اليوم الواحد فارجع وإني والله قد جربت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فرجع عليه الصلاة والسلام فخفف فاصبحت عشرا ثم رجع الى موسى فقال مثله ثم رجع الى الله ﷻ فامره بخمس صلوات

ومن رحمته تعالى أنه خفف على عباده الصلاة ولكن امرهم عند الانقضاء منها ان يذكروه قياما وقعودا ومستلقين للنوم قال تعالى **فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا**

فعلى المسلم عندما يسمع الموذن للصلاة ويوسوس له الشيطان ويوهمه بالخمول والكسل عليه انذاك يتعوذ بالله العظيم

قال تعالى **وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم**

فان المتقين لا يبالون بوساوس الشياطين ومكرهم وخداعهم ولو احزنهم الوسواس قال تعالى **إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون**

على عكس المنافقين فقد غلب عليهم الوسواس والخوف واضاعوا يمنيهم عن شمالهم فاصبحوا يرون الباطل حق والحق باطلا فتارة تراهم يقومون الى الصلاة كسالى واذ بدأوا بها سارعوا بها رغم ان اجسامهم في الصلاه وتنطق جوارحهم فيها ولكن قلوبهم في اشغال الدنيا وملذاتها قوله تعالى : **إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا**

ومن الموكد ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا لانهم مشغولون في الحياة الدنيا وملذاتها واغراء الشيطان لهم

قال تعالى **إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون**

وان من اهم اسباب ظلالة المنافقين سابقا وفي عصرنا الحالي انهم ظنوا اذ اتبعوا الاسلام الصحيح سيخرجون من ديارهم وسيكونون فقراء بلا ماوى ونسوا بان الله هو الرزاق العليم

قال تعالى **يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون**

كذلك انهم لم يتخذوا الشياطين واوليائهم من الجن والانس (المشركين) اعداء فلم يطيعوا امر الله بذلك قال تعالى **إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير**

فعلى المسلم ان يكون موحدا سليم العقيدة ثم بعد ذلك يشغل نفسه في طاعة الله والصلاة وينسى ملذات الدنيا لان من شغل نفسه بامر نسي الاخرى ورainا المنافقين عندما شغلتهم الدنيا نسوا الدين ثم تكاسلو عن الصلاة ثم سياتي اليوم الذي يموتون فيه ثم سيلعن بضعهم بعض عندما يرون العذاب الاليم في الاخرة

قال تعالى **قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها**

لذلك عباد الله ان الصلاة هي من اركان الاسلام وركائز الدين فمن تكاسل بها او تركها فقد اصبح مثله كمثل شخص خرج من بيته الى صحراء مشيا و لم يدخر طعام له ومر الوقت به حتى جاء اليل والجوع يصيبه ولا يعرف اين الطريق الذي جاء منه فضاع في غيابة الصحاري ومات وهلك و لم ينفع الندم بعد اذن

قال تعالى **كلا إذا دكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي**

فالصلاة نور تجعل المسلم مطمئن يمشي في الارض مرتاح البال

قوله تعالى : **الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب**

بينما تاركها تجعله في ضيق وكرب في الدنيا وبالاخرة يكون من اصحاب النار

قال رسول الله : **العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر**

ويجب على المسلم ان يرى نفسه في صلاته هل خاشع بها ومتضرع لله فيها والسكينة بداخله فمن لم يجد ذلك الشعور فعليه ان يراجع نفسه وتوحيده حرصا من ان يكون واقع في ناقض الاسلام او النفاق ولا يدري

قال تعالى **إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون**

كذلك على المومن اذ شعر بثقل في الصلاة لا يظن بنفسه سوء فانها من تلبيس الشيطان له مادام قلبه ونيته خالصه لله في محافظته للصلاة فلا يقلق : **ان كيد الشيطان كان ضعيفا**

واما ثقل الصلاة عند المنافقين فيعود الى نواقضهم للدين وتركهم العمل بالشهادتين رغم نطقهم بها

لانهم لا يحتاجون ان يوسوس لهم الشيطان فقد استحوذ عليهم اساسا

قال تعالى **استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله**

ولهذا قيل لبعض السلف: إن اليهود والنصارى يقولون: لا نوسوس، فقال: صدقوا، وما يصنع الشيطان بالبيت الخرب

فان من صفات المنافقين انهم لا يحققون شروط الصلاة وبنفس الوقت تراهم لا يامرون اطفالهم بها ويتركونهم بحجة الحرية وانهم صغار السن !!

قال رسول الله **مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر**

وان من صفات المومنين انهم يامرون اطفالهم بالصلاة وياخذوا بايديهم الى المساجد لانهم يعلمون ان الدين يفرض على المسلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على نفسه وعلى اهل بيته والمجتمع عامة ولنا في لقمان اسوة حسنا عندما خاطب ابنه فقال **يابني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور**

فان تعليم الصبيان على الصلاة من اهم الامور لان البنيان أن كان اسس على تقوى الله كان صالحا وان اسس على غضب الله و لم يتدارك الامر بالتوبة رمي في النار

قال تعالى **أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين**

فواجب على المسلم اذ اراد ان يبدأ بالصلاة ان يتوضأ بالماء عند دخول وقت الاذان او قبله

قال تعالى **يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين**

ويصح وضوء المسلم عندما يكون طاهرا من اي نجاسة في جسمه كالجنابة وغيرها

قوله تعالى : **وإن كنتم جنبا فاطهروا**

كذلك اذ كان في صحراء او اماكن لا يوجد فيها ماء للوضوء فعليه بالتيمم بالتراب بدلا منه

قال تعالى **وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون**

ووجب ان يكون المسلم مستقبلا القبلة (الكعبة المشرفة) في صلاته قال تعالى **ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون**

ويجب على المسلم ان يتذكر ان الصلاة يجب ان تنهي عن الفحشاء والمنكر كالزنا وشرب الخمر وليست مقصورة عن ذلك ايضا

قال تعالى **اتل ما أوحي إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون**

قال السعدي : وجه كون الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، أن العبد المقيم لها ، المتمم لأركانها وشروطها وخشوعها ، يستنير قلبه ، ويتطهر فؤاده ، ويزداد إيمانه ، وتقوى رغبته في الخير ، وتقل أو تعدم رغبته في الشر ، فبالضرورة مداومتها والمحافظة عليها على هذا الوجه تنهى عن الفحشاء والمنكر ، فهذا من أعظم مقاصدها وثمراتها " انتهى

كذلك يجب على المسلم ان ينوي الصلاة قبل بدأها وتكون عزم في القلب

قال رسول الله **إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى**

ولاننسى انه يجب على المصلي ان يستر عورتة وكذلك الحال على المراة لان المسلم عليه ان يعلم عندما يقف لصلاة فانه يقف بين يدي الله ﷻ وان الصلاة هي عامود الدين

قال رسول الله **أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله**

وان من فوائد الصلاة للمومن تجعله يمشي مرتاح البال وبعيدا عن ضوضاء الحياة وكذلك تنور له طريقه ويحس بها لذه وشعور جميل جدا على عكس المنافقين

والمشركين تراهم ضائعين في المحرمات والمنكر ولعب الاقمار والربا ويشعرون بضيق الصدر والاكتئاب طول الوقت فيظنون أن بشربهم السجاره او النركيلا سيذهب منهم الحزن ثم بعد ذلك يزيد عليهم ضعفا وكل ذلك سببه تخلفهم عن الصلاة التي مفتاح السعادة في الدنيا والاخرة

٣. الزكاة

الزكاة: ركن من اركان الاسلام تعريفه اخراج قدر معين من المال بوقت معين لفئه معينه من المسلمين ذكر هذا الفرض مرات عديده في القرآن والاحاديث النبويه

قال تعالى **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون .** وقال ايضا **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم**

وهناك الكثير بعد من الايات الي تضمنت الزكاة نلاحظ هنا ان مرتبه المؤمن مرتبطه بالزكاة وذُكرت الزكاة بشكل صريح في الايات على انها امر مفروض من الله

قوله تعالى **وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير**

للزكاة انواع زكاة المال والفطر والذهب والفضه

على من تجب الزكاة ؟

اختلف العلماء في ذلك فالحنفي دل على وجوب زكاة على المسلم بالغ عاقل مقتدر على مال الزكاة اما شافعي حنبلي مالكي اوجبو الزكاة حتى على الطفل والمجنون الذي بلغ ماله حد نصابا

ما شروط قبول الزكاة

ان يكون العبد مسلما _ ان يكون حرا (سابقا كانت العبوديه موجوده)_ان يكون المال حلال_ملك وبلوغ النصاب_تمام واكتمال الحول (تمر سنه كامله هجريه على امتلاك المال)

هنا تنطبق في جميع انواع الزكاة عدا زكاة الزروع وثمار التي تجب عند الحصاد_ان يكون النصاب من المال الفائض عن الحاجات الاصليه كالمأكل والمشرب والملابس وسكن وكل شيء ضروري للعيش

_الملك التام للمال

ان لايكون المال على دين _ ان يكون المال في نمو وقابل للنماء اذن عرفنا شروط ومعنى زكاة حينها نتسال لمن نعطيها

قال تعالى **إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم**

أي ان الناس الاحق للزكاة هم من ليس لديهم حياة كريمه وقد يتسائل مسلم لماذا انا مجبر على زكاة ان كنت مقتدرا ؟ كما نعلم كل شيء يفرضه الله له الاثر والمنفعه على الفرد وجماعه لان الله غني عن عبادتنا وحتى في فروض العبادات بالتدبر ندرك ان هذه الفروض هي اسس لنعيش بقانون راقي يضمن تعايش سلمي واعلى مراحل المتاع في الدنيا بحكم توزيع ارزاق المال وبحكم ان الله هو مالك المال ونحن خلفاء عليه خصص من مالنا البالغ النصاب ان نتزكى به للذين لم يقدرو على وصول للعيش حياة كريمه وبهذا يقلل من مشاكل اجتماعيه من سرقه وجرائم واحتكارلفئه معينه من البشر بسبب تكون طبقات المجتمع وعندما تكون هذه الطبقات يتحول المجتمع كالغابه كبيرهم يأكل صغيرهم وبالتالي يؤدي الى هلاك القوي والضعيف وهذا مانراه اليوم

وكما قال الخليفه السابق ابو بكر الصديق ﵁ لما توفي النبي ﷺ ،واستخلف أبو بكر، وكفر من كفر من العرب،قال عمر: يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله.قال أبو بكر: "والله لأ قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها".قال عمر: : فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق

اذا نلاحظ ان بعض من ادعى الاسلام من بعد موت رسول الله قد امتنعو عن اداء زكاة بخلا وكسلا فكان رد ابي بكر حادا حتى اجبرهم على ان يعطو ما امرهم الله به

مالذي يثبت انني ساعذب يوم الحساب بسبب ترك زكاة ! قال تعالى **والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون**

ويجب التذكير بان الزكاة فرض واجب على المقتدر

قال رسول الله **ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع حتى يطوَّق به عنقه)** ثم قرأ علينا النبي ﷺ مصداقه من كتاب الله : **ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير**

وقال النبي محمد ﷺ بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان

وهنا يتضح ان المسلم وجب عليه ان يعمل بما بني عليه الاسلام وان لاينكر احدهم فيغضب الله عليه ولا يجد نصيرا

قال تعالى **والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد**

والصدقه سنه وقرض حسن لله يضاعف اجره لمن يشاء قال رسول الله **إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**

وبعد معرفه مساوئ ترك الزكاة في دنيا والاخره نتطرق لكيفيه وانواع زكاة من الذكر القرآني اعتماد على القران والسنه

قبل ذلك نوضح بعض الامور

معنى بلوغ النصاب:_هو قدر من المال او شي فيه مال(زروع ذهب وثمار..) وصل المقدار التي توجب فيه زكاة ويختلف حسب نوع الزكاة ان كانت بذهب او مال او ثمار وغيرها

معنى الحول الكامل:_مرور سنه هجريه كامله على النصابا لان نتطرق الى الانواع بشكل مختصر من الافضل ان تتفقه في هذا الامر عند مراكز الاستفتاء خصوصا بعد معرفه كميه العذاب والاذى في دنيا والاخره_زكاة الذهب. قوله تعالى **والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم**

فنصاب الذهب والفضه ٢,٥% من وزن ذهب والفضه وتنطبق عليه شروط التي ذكرت سابقا_ زكاة الأنعام

قال رسول الله **ما من صاحب إبل، ولا غنم، ولا بقر، لا يؤدي زكاها، إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه، تنطحه بقروها، وتطؤه بأخفافها، كلما نفدت أخراها، عادت عليه أولاها، حتى يقضى بين الناس**

اضافه للشروط التي ذكرت سابقا هنا تنبيه الى ان الابل العامله التي يستخدمها الراعي بالزراعه والحراثه وغيرها من الاعمال لاتدخل في وجوب زكاة كونا من احتياجات العبد بالملبس والماكل والى اخره

زكاة مايخرج من الارض

قوله تعالى : **وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين**

لاخراج زكاة الثمار يجب أن تتوفر فيها شروط الزكاة

أن تكون خارجة من أرض صاحب الزكاة.أن تبلغ النصاب، ومقداره خمسة أوسق، وهي ما تعادل (٦١٢) كيلو غرام تقريبًا.

هنا تنبيه زكاة الثمار لاتشترط الحول الكامل تتم زكاها عند حصادها.ــ زكاة التجارة تصابه ما يساوي ٨٥ جرامًا من الذهب، أو ٥٩٥ جراما من الفضة..ــزكاة الفطرتدفع قبل صلاة العيد تجب زكاة الفطر على كل مسلم حيث فرض رسولُ الله زكاة الفطر، صاعا من تمرٍ، أو صاعا من شعيرٍ، على العبد والحرِّ، والذكر والأنثى، والصغير والكبير، من المسلمين، وأمر بها أن تؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة".جميع انواع ماذكر من انواع الزكاة يجب التفقه اكثر في هذا الانواع لعل ان تكون احدها واجب عليك دون ان تعلم

٤. الصيام

هو امساك عن شي او بمعنى اخرالعزم بترك شيء ،وهو ركن من اركان الاسلام.وواجب على كل مسلم ومسلمه والدلاله على احتساب الصيام فريضه في قوله تعالى **يأأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون**

هنا يجب الانتباه من سياق كلام اتضح ان الصيام فريضه عهد مع الله بتطبيقه وايضا نلاحظ انه كان عهد على الامم السابقة وغيرها من الحكم والمعرفه في هذه الاية فضلا عن كونها اوضحت ان الصيام طريق من طرق الوصول لدرجه المتقين هنا يتبادر في الذهن كيف صيام؟ ومتى؟ وكم يستمر؟ وغيرها من الاسئله نوضح ذلك في

قوله تعالى **أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون**

في الايات تم توضيح ان الصيام الواجب في شهر اسمه رمضان ووضحت الايات عن البدائل لمن لم يستطع الصيام الان عرفنا ان الصيام الواجب في شهر رمضان ولكن كم يستمر؟هل طيله ايام شهر بدون طعام ولاشراب؟ نوضح ذلك في قوله تعالى :**وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل**

هنا تبين لنا ان الصيام يبدأ من ضهور الخيط الابيض حتى نفطر عند الخيط الاسودان كنت تتساءل عن معنى الخيط هنا الخيط الابيض المقصود بنور الصباح والخيط الاسود بظلمه الليل بشكل اخر تمسك عن الطعام وشراب عند نداء اذان الفجر كونه بداية طلوع شمس (الخيط الابيض)حتى بداية اذان المغرب كونه بداية غروب الشمس (الخيط الاسود)

متى يصبح الانسان مكلف بالصيام ؟يصبح واجبا على الانسان المسلم العاقل البالغ لان القلم رفع عن ثلاث ومن ضمنها الصبي حتى يحتلم كما قال النبي العدنان . و يجب ايضا معرفة نواقض الصيام اي المبطلات ومنه نعرف الصيام هو امساك ولكن امساك من ماذا؟

١- الأكل والشرب عمدا.من اكل وشرب عامدا او مازحا ويستثنى من ذلك من نسي او اخطاء قال رسول الله :إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه
٢- الجماع المتعمد من جامع زوجته في نهار رمضان وهو يعلم انه من المفطرات ويستثنى من ذلك في الليل

قال تعالى **أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم**

كذلك القيء المتعمد. و الاستمناء. والحيض والنفاس و السعوط (دقيق التبغ الذي يوضع داخل الأنف لاستنشاقه فكل ذلك من المفطرات فعلى المسلم ان يحذرها

فعل هذه النواقض عمدا يؤدي الى ابطال الصيام وتأثم عليه كونك تجاوزت حدود الله ونقضت العهد مع الله ولكن اذا لم يكن العبد متعمد حينها لاينقض صيام ولا ياثم باذن الله ﷻ . ولاننسى اهم نقطة من النواقض وهي الردة عن الإسلام فمن فعل نواقض الاسلام او اشرك بالله وجعل له ندا او انخرط بجيوش الطاغوت او كان محامي في القضاء او نافق في الدين فكل هذه من المفطرات بل تخرج صاحبها من الاسلام اصلا

فوائد الصيام

الله سبحانه وتعالى من اسماءه الكرم والرحمن الرحيم الغني!خلقنا الله ليكرمنا ويصنع لنا عالما وكرامه وذكرى من بعد ماكنا مجرد عدم ولانه الرحمن الرحيم اضاف لنا اسس وقواعد ليميزنا عن سائر المخلوقات خلق الانسان بنقص رغم وجود العقل بقي فيه نقص..لانه الرحمن لم يتركنا مقيدين بشهواتنا وانفلات الفكر الذي يقودنا للهلاك لانه الرحمن وضع لنا اسس نسير عليها في الارض وهي العبادات ولان الله غني ستلاحظ ان في كل عباده تكلفك القليل من الجهد ترجع اليك اضعاف الكنوز من اجر في دنيا والاخره

ابسط مثال ترك الخمر تراه عباده لله وشيء مامور عليه ولكن عندما تتدبره باسم الرحمن ستجد ان الله حرمه لان ضره اكثر من نفعه ان لم تتركه من اجل الله فستجبر يوما على تركه بسبب سوء صحتك او مشاكل اجتماعيه! هنا تجد ان الله من شده غناه عن المخلوقات ومن شده كرمه انه وضع عبادات نظن انها شيء مامور فقط ولكنه في الواقع شي ينجينا من انفلات انفسنا

اضافه الى ان العباده تهذيب لنا تعلمنا كيف نرد الجميل لمن يحسن الينا ويرحمنا دون ان ندرك نجد ان الله صنع لنا مقاما مرموقا وانضباط عقليا لولا العبادات التي فرضها علينا لكنا كالحيوانات التي في الغابه تقطع وتلتهم كل ماتراه حتى وان كانت مصلحته بعدم قطعه !وكذلك الصيام يظن البعض انه امساك عن الطعام فقط لكن سنجد ان للصيام اثر علينا جسديا وروحيا

روحيا تتم فيه تزكيه النفس من المعاصي وتصنع للعبد فراغا يفكر فيه عن نفسه وماذا يفعله كون كل ثانيه من الصيام فيها اجر ويضاعف اللَّهُ لمن يشاء فمن الافضل عند الصيام استبدال النوم ساعات الصيام بالطاعات كونها اصدق الى الله وانقى حسب احاديث رسول ورواياته

قال الرسول (ص) عن شهر رمضان (يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات) (هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة).النبي (ص) بخطبته قائلا: (وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب)

لذا الافضليه بان تستثمر في كل دقيقه انت صائم فيها بالدعاء والتكلم مع الله وتطوير النفس الانسانيه بدل من النوم في زمننا هذا وبسبب جهلنا بسطحيه الاحاديث نرى الذي ينام في نهار (ساعات صيام)

وعندما تحدثه يافلان لم النوم بدل التكبير والتهليل وغيره من سائر العبادات فيكون رده نوم الصائم عباده ! اجل نومك عباده انفاسك عباده لكن لا يعني نومك جميع ساعات الصيام(نوم الصائم عبادة ، وصمته تسبيح ، ودعاؤه مستجاب ، وعمله مضاعف) . هذا الحديث الذي يعتبره صاحب هذا الفعل حجه للنوم بدلا من تجربه الطاعات وتزكيه الروح من الذنوب انه حديث ضعيف (يمكن البحث اكثر عن هذا الحديث والاستماع الآراء)

هنا تساؤل للذي يفعل ذلك رغم ضعف الحديث اذا كان نومك عند ساعات صيام عباده اذا ما المقصود بالعمل المضاعف اذا كانت عبادتك تقتصر على نوم فقط فهنا يجب الانتباه للنفس لا بأس بنومك لا يبطل صيامك ولكن الافضل استغلال ساعات الصيام بالعبادات بالاحسان الصدقه مساعده الغيرالكف عن الاذى والغيبه وغيرها وليس المقصود بالعباده هنا فقط الصلاة

فالصيام تزكيه للنفس وتهذيب للروح من المعاصي ومن رحمه الله طرد الشياطين في رَمَضَانَ وبقيت النفس الاماره بالسوء لذا عندما تتساءل كيف يقال ان الشياطين تطرد في رمضان وانا لا ازال اميل للشهوات من حب غناء والغيبه وغيرها

هنا السبب هو النفس الاماره للسوء لا زالت معك فهذه فرصه لتهذيبها ولا تيأس من تكرارك للذنب لان الله سيقبل التوبه ويبدل سيئات حسنات اما عن دليل تقييد الشياطين : قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "**إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين**" رواه البخاري ومسلم.

هنا ندرك ان الله كان يحمينا من امراض ومخاطر دون ان ندرك تحت مسمى انت محمي من فرصه الاصابه بامراض كثيره دون ان تدرك ذلك من اول مابدأت بتكليف صيام وصلاة

الحمدلله حمدا كثير طيبا مبارك فيه كما يحبه الله ويرضاه وينبغي له..كذلك لا يقتصر الصيام على صوم رمضان وقضاء ايام رمضان (يمكن البحث اكثر عن الحالات التي توجب الفطر دون أثم) فيمكننا الصيام في أي يوم

قال رسول الله : ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله، إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريف

من اجور الصيام بالاخرة يدخلك الجنه من باب اسمها باب الريان ولكرم الله خصص للصائمين باباً لهم دون غيرهم، ليدخلوا منه

قال النبي ﷺ : «**في الجنة ثمانية أبواب، باب منها يسمى الريان، لا يدخله إلا الصائمون**»،

وقال: « **إن في الجنة بابا يقال له: الرَّيانُ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد غيرُهمْ، فإذا دَخلوا أغلق فلمْ يدْخلْ منهُ أَحدٌ**» .و يمكنك البحث اكثر عن سنن الصيام لكي لا تفوت دخول باب الريان

قد تتسائل هنا ان صيام رمضان يكفيني والصلاة تكفيني لدخول الجنة اخي القارئ من يدرك رحمه ربه وقد بينت جزء صغير منا هنا ويمكنك ايضا ان تفكر بكل عباده وستجد فعلا كميه الكرم والرحمه والغنى وان مصلحتنا بترك مانهانا الله عنه ليس فقط كفرض انما كنجاة في الدنيا ونجاح سيحب الله ومن يحب الله سوف يتسابق لتقرب الى الله وحصد اكبر قدر من حلاوه الايمان اضافه الى ان حب الله سنناله بالنوافل والى عقد النيه بان كل طيب تفعله لله وكل منكر تتركه لله

إن الله قال: **من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب،وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه "**

بعد ماتمت معرفه جزء من اجور الصيام وعواقب ترك فريضه الصيام

نتطرق الى افعال انتشرت في يومنا امور تعتبر محاولة احتيال على الله ومكر دون ان نعلم انه محاولة احتيال على الله وهو سوء النيه بالصيام قوله تعالى : **يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون**

ويمكن ان يندرج ضمن النفاق كون اللسان ينطق شيء والنيه بالقلب شيء اخر وهي! التهرب من الصيام بحجه السفر كون المسافر ليس مكلف بالصيام لكنه مامور في وقت لاحق في قضاءه والتهرب من الصيام بحجه مرض وحمل رغم قدرته على الصوم ولكنه مال للهوى يخرج لسانه للناس بقول لا استطيع ولكنه في القلب يعلم انه قادر فيجب الحذر هنا

كون الله يعلم ماتقر انفسنا ان كنت لا ترى عقاب الله الان بسبب هذه الافعال لانه رحيم ورحمن وودود ينتضر منك توبه نصوحه وانه حليم ولكنه من بعد الصبر ينزل عليك عقاب في دنيا عسى ولعل ان تصحو وتتوب لان الله يريد ان يتوب علينا فلا تامن ان كنت الان تسرح بهذه النيه السيئة

قال تعالى **أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون**

وقال ايضا **ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين**

وان الله يريد من العبد ان يتوب على ما هو عليه من الضلال والخداع والشهوات واي شي خطا

قال تعالى **والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما**

فان تاب وتراجع على ما هو عليه من الخطأ تاب الله عليه قوله تعالى : **ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما**

ومن اصر واستكبر فقد ظلم نفسه والعاقبة للمتقين

٥ . الحج

هو خامس اركان الاسلام التي فرضها الله ﷻ على المسلمين الموحدين له

ومعنى هو ان يقصد الناس بيت الله الحرام وهي مكة المكرمة واستثنى من ذلك من لا يستطيع سبيلا قال تعالى **إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين**

ويجب على المسلم ان يؤدي شروط الحج قبل اداء الحج ومناسكه ومن شروطه ان يكون الشخص موحدا بالله خالصا له فعلا وقولا قال تعالى **قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين وأمرت لأن أكون أول المسلمين**

وان الاخلاص يكون أن المسلم يكفر بالطاغوت كالحكام الذين يحكمون بغير ما انزل الله والانظمة الشركية الذي يطبقوها في البلاد (المحاكم والقضاء)
والاحكام التي تشاقق الله في حكمه وشريعتة

قال تعالى **فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم**

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الأصول الثلاثة : والطواغيت كثيرة ورؤوسهم خمسةٌ: إبليس لعنه الله. ومن عبد وهو راضٍ. ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه. ومن ادعى شيئاً من علم الغيب. .ومن حكم بغير ما أنزل الله

وان الكفر بالطاغوت يجب ان يصاحبه بغض له ولمن يؤمن به ويوذود من اجله

قال تعالى **قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده**

ولو راينا الى حال المنافقين بهذا زماننا تراهم يحبون الحكام الذين يحكمون بغير ما انزل الله والانظمة والدستور الكفريه بل يتحاكمون لها ويدافعون عليها ولا يريدون شرع الله يكون حكم بينهم

قال تعالى **ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون**

ايضا نراهم يدافعون عن التماثيل التي وضعوها في الشوارع ويحبوها ويتفاخرون بها ولا يريدون احد ان يزيلها بحجة التراث

قال تعالى **وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا**

تفسيرها في صحيح البخاري كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم عبدت)

عن حديث أبي الهياج الأسدي ﷺ قال: قال لي علي بن أبي طالب ﷺ : (ألا أبعثك على ما بعثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن لا تدع وثنا إلا كسرته ولا صورة إلا طمستها ولا قبرًا إلا سويته

فمن فعل ذلك الافعال فقد ناقض التوحيد ولن تقبل منه اي مناسك يقوم بها ومن ضمنها الْحَجّ ومن فعل ما أمره الله به ان يعبده ويكفر بالطاغوت بجميع اشكاله و لم يناقض شروط الحج بافعاله واقواله حينها يكون حجه مقبول باذن الله عز وجل

كذلك من شروط الحج ان يكون الانسان كامل عقله قال رسول الله ﷺ **رفع القلم عن ثلاثةٍ : عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يكبر، وعن المجنون حتى يعقل أو يفيق**

كذلك يجب ان يكون بالغ في العمر فالحج لا يكون واجبا على الصغير حتى يبلغ ولكنه إذا حج وهو لم يبلغ صح حجه والله اعلم

قال رسول الله أن امرأة رفعت إلى النبي ﷺ : صبيا، فقالت : **ألهذا حج ؟ قال : نعم ولك أجر** :

كذلك يجب ان يكون حر وليس عبد مملوك قال رسول الله : أيما صبي حج ثم بلغ الحنث فعليه أن يحج حجة أخرى، وأيما عبد حج ثم أعتق فعليه أن يحج حجة أخرى كذلك يجب الاستطاعه الماليه والبدنية قال تعالى **ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا**

وايضا على المسلم الذي يظن نفسه لا يستطيع ان يتاكد من استطاعته البدنية والمالية فقد يكون وجب عليه ولا يدري بذلك وليتذكر ان الله يعلم مافي داخله قال تعالى: **يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور**

فالمسلم كلما كان حريصا على دينه واداء مناسكه ورضا الله عز وجل همه كلما اقتربت الجنة له

في الختام

العلم نورا لمن عرفه ومشى بدربه و لم يلتفت خلفه لانه علم ان الله معه والجهل مظلم لمن سلكه وضاع بدربه و لم يدري اين هو والكتاب رحمة انزله الله لمن كان يتدبر قوله والظلالة كانت لمن اتخذ الهوى طريقه

هذا ونسال الله ان يتقبل لنا ما كتبنا وما علمنا سبحانه وان يجعل ما قلنا رحمة وشفيع لنا يوم العرض الاكبر يوم يفر المرء من أخيه..وندعو الله ان يجعلنا والموحدين ممن درسو العلم وعلموا للناس و لم يكتموه انه ولي ذلك والقادر عليه

واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين

اللهم صلى على محمد وعلى اله وصحبه وسلم

١٤٤٦ هجري